السنة الثامنة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٧ العدد ٥٠

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٢٢ آذار ١٩٤٤

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

ثلاث متطوعات فى فرق النساء المساعدات للطيران لدى زيارتهن احد الاماكن المقدسة في القدس .

كلمتنا

تقدير سطحي

نعتقد ان كل قارئ عربي رصين تعقب الصحف العربيـة فى الاسبوعين الاخيرين وطالع تعليقاتهـا على الاخبار الواردة من الخـارج بشأن القضية الصهيونية ، ليقـف حائراً ازاء تلك التعليقات وتقلباتها من يوم الى آخر . فما هو سبب تلك التقلبات التي تلقي القارئ فى حيرة وارتباك ؟

نرى ان السبب المباشر لهذه الحال التقدير السطـحي للقضية اليهودية من قبل الصحافيين والساسة العرب . اي ان هؤلاء لا يدركون الى الآن – ويا للاسف – ان القضية الصهيونية ليست بشئ وهمى ، نظرى مصطنع ، اى شئ يمكـن الغاؤه او محـوه بواسطة محاولات جـديدة ، كالاحتجاجات، مثـلاً . ان القضـية الصهيونية هى جزء لا يتجزأ من القضايا العالمية الخطيرة ، المؤلمة ؛ وهي قضيـة لا يستريح منها العالم ، الا بعد ان يحلها او بعبارة اخرى – بعد ان يخرجها الى حيز الفعل ويحققها .

اننا نعترف بان بالامكان ايجاد صعوبات فى طـريق تحقـيق الامانى الصهيونية ، كما حدث بالفعل فى الماضى. غير ان لهذه الصعوبات حسناتها ايضاً ، لانها تزيد فى نشـاط اليهود وتشحذ همتهم الى اقصى درجة . ثم ان لهذه الصعوبات سيئاتها العظيمة ليس لليهود فقط ، بل وللعرب ايضاً . ذلك لانها تعرقل سير الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان تلك الصعوبات تخلـق جواً فاسداً دائمياً وتملأ الحياة فى هذه البلاد وفى جوارها بماء عكر يصطاد فيه ذوو النوايا السيئة .

نحن نعتقد ان الصهيونية المتحققة هى مصدر لزيادة الغذاء الصحى الضرورى لجسم الامم فى هذا القسم من العالم . والصهيونية ليست مصـدراً غريباً عن هذا الجسم ، لان الامة اليهودية متأصلة فى هذا الشرق ومتغلغلة فى صميمه . ولا نريد ان نبالغ بماهية هذا المصدر القيم ، كما لا يسعنا ايضاً التقليل من قيمته بدون حق ايضاً . فماذا يبتغي اولئك الذين يقاومون عمل هذا المصدر الطبيعى القيم؟ انهم يحاولون سد الـطريق امامه حتى يكون على الحدود بين الامتـين شبه «مستنقع» يسمم الهواء ويضر بالامتين على حد سواء . فهـل فكر رجال العرب فيما ينتج عن هذا «المستنقع» وكيف يستغله ذوو النوايا السيئة ؟ هل فكروا وهل حللوا هذه الفكرة على ضوء الماضي واختباره المر ؟

ان الصهيونية قضية حيوية ، عميقة الاصول ؛ وليس من قوة فى العالم، منذ عهد الامبراطورية الرومانية ، تستطيع ان تقضي على صـلة الشعب اليهودى بفلسطين . وسير التاريخ العالمى فى العهد الاخير قد زاد تلك الصلة الخالدة قوة ومتانة. فعلى الصحافيين العرب وساستهم ان يمعنـوا النظر – على ضوء التقلبات الاخيرة – فى هذه القضية من جديد ، لتلافى التقدير السطحى الذى يضـر بالعرب لا اقل مما يضر باليهود . فالى متى يتطاحن الشعبان القريبـان بدل السير يداً بيد وكتفاً الى كتف ؟

• • •

يجب مراعاة مصلحة البلاد

فى مشروع النفط الجديد

نشرت «دابار» المقال الآتى :

لسوء حظ فلسطين ان موقعها الدولي القانونى من جهة ، وعدم الاهتمام الكافى بمصالحها الاقتصادية من جهة اخرى ، يمنعانها عن الاستفادة من امور كثيرة بخلاف البلدان الاخرى . نذكر على سبيل المثال المادة الـ ١٨ من صك الانتداب التي تفتح البلاد امام المنافسة الاقتصادية الخارـجية دون ان تمكنها من الدفاع عن نفسها. ولطالما تخبط المزارعون اليهود والعرب فى البلاد وعانوا المشـاق من جراء تلك المنافسة قبل الحـرب الحاضرة . ومن المعروف ايضاً ان فلسطين لم تحظ خلال الحرب بالحصول على كميات تذكر من المؤن من البلدان المجاورة ، بينما حظيت تلك البلدان بالمنتوجات الصناعية الفلسطينية .

اما الآن فقد ظهر فى افق هـذا الشرق النفط الذى من شأنه تحويل لا بل قلب الحياة الاقتصادية . غير ان فلسطين لاشأن لها على ما يظهر فى ذلك الاصطدام العظيم بالمصالح حول النفط . غير ان من واجب سكان البلاد وحكومتها السهر على الا يتـكرر هـذه المرة ما حدث فى السابق اثناء تركيب الانابيب لنقل نفط الموصل الى حيفا . ان شركة النـفط قد نالت آنئذ امتيازات كثيرة فى ميناء حيفا دون ان تعطي البلاد اي مقابل لذلك ، حتى انه لدى عقد الاتفاق بين حكومة فلسطين وشركة النفط لم يضمن ان يباع هذا الوقود في فلسطين بثمن رخيص على الاقل . وبالفعل كان الثمن هنا أغلى منه فى البلدان المجاورة .

اجل ، ان فلسطين لا تستطيع مطالبة شركات النـفط بما تطـالب به الحكومة السعودية او حكومة العراق ، لان في هذين البلدين يوجد مصدر النفط . غير ان الاتفاق الـقديم بين حكومة فلسطين وشركة النفط الانكليزية العراقية فيه اجحاف بحقوق فلسطين ، وليس له مثيل فى تاريخ الاتفاقات من هذا النوع . ان حكومة فلسطين قلقة الآن من جراء حالة الخزينـة . غير انه لو اهتمت الحكومة فى المسألة عندما عقدت الاتفاق مع شركة الـنفط فى الماضي ، لما كانت حالة الخزينة كما هي عليه الان . لذلك من الواجب ان نحذر ذوي الشان بان يحافظـوا على مصالح البلاد لدى عقد كل اتفاق جديد . اننا نرحب بالمشروع الجديد لان فيه فائدة للبلاد ، غير ان السهر على مصلحة البلاد يجب ان يكون رائد الحكومة الاول .

• • •

تل ابيب – ب – تلقت جريدة «دافار» برقية خاصة من اللجـنة اليهودية لمحاربة الفاشستية في موسكو جاء فيها : بين ضباط المدفعية الروسية الذين نالوا وسام سوفوروف لتفوقهم فى المواقع الحربية ضابطان يهوديان احدهما الماجور جنرال موشى كورـكوفسكي والآخر الكولونيـل يانيم ديكاين — وبين قواد المدفعية الروسية الثلاثة الذين نالوا وسام «العـلم الاحمر» القائد اليهودى المـاجور جنرال اسرائيل باسكين ، وقد منح لقب بطل الاتحاد السوفياتي للقائد اليهودى يوسف يانا والسرجانت اليهودى ميخائيل كرايس .

اكثرية اليهود الساحقة تقاوم الارهاب

لماذا سكت العرب عن اغتيال السائق اليهودى ؟

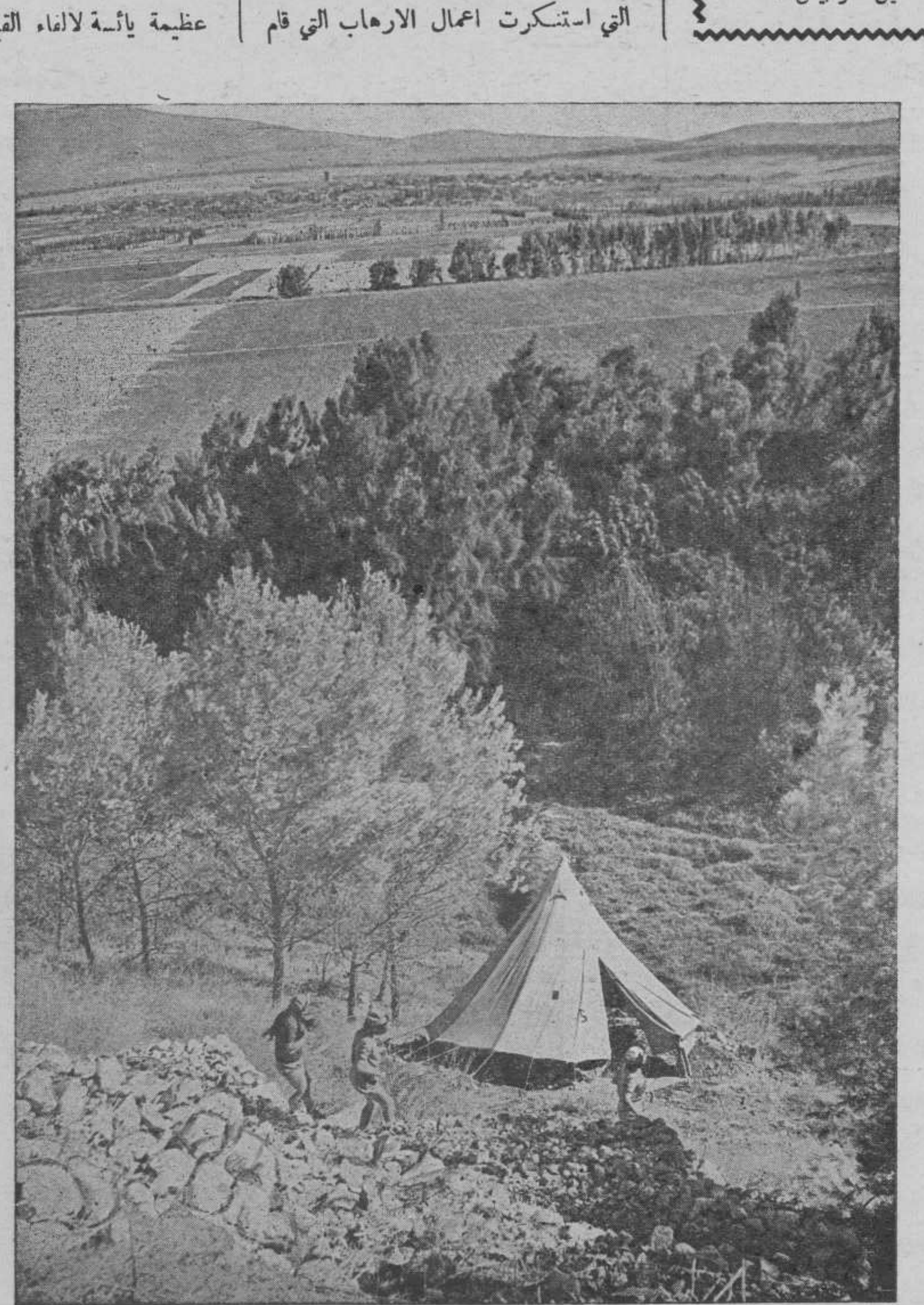
يعرف قراء هذه الجريدة موقفهـا من الاعمال الارهابية منـذ تأسيسها فى سنة ١٩٣٧ ، اي فى احدى السنين الغير المعهـودة بالخير فى هـذه البلاد . كذلك يعرف قراؤنا موقفنا من الاعمال الارهابية التي حدثت في الاسابيع الاخيرة : انـه موقف الاستنكار التام ! اي ان جريدتنا تقاوم بكل ما اوتيت من قوة سياسة الارهاب واعمال الارهاب سواء كان القائمون بها عرباً ام يهوداً . وليست هذه الجريدة بوقاً لنفسها فى هذا الميدان ، بل انها تعبر عن رأي الاكثريـة اليهودية الساحقـة ، الـتي نكاد نستطيع وصفها بالاكثرية المطلقة . لذلك نشرنا فى عددنا بتاريخ ٢٣ شباط الماضى تعليقات الصحف العبرية والدوائر اليهوديـة المسؤولة على الاعمال الارهابية التى وقعت فى البلاد فى الاسابيع الاخيرة . وقد تبين للقراء كيف ان الصحف العبريـة وجميع الدوائر والاوساط اليهودية المسؤولة قـد وقفت موقفاً حازمـاً من هذه الاعمـال واستنكرتها اشد استنكار .

غير انه لا يسعنا الا الاعراب عن اسفنا ودهشتنا لعدم نشر الصحف العربية التي استنكرت اعمال الارهاب التي قام بها بعض اليهود المتهوسين ، اية كلمة استنكار لمقتل السائق اليهودى كلاينصوايغ، من اعضاء شركة «همعبير» التعاونيـة للنقل (شركة تل ابيبية) . وقد حدث ذلك فى يوم ٢٧ شباط المـاضى بالقرب من قرية السافرية ، عندما كان السائـق المذكور ينقل عمالاً من العرب من احد المعسكرات الى قراهم . فلماذا قتل هذا السائق العامل اثناء قيامه بوظيفته ازاء عمال من العرب؟ لماذا ترملت زوجتـه وتيتم اولاده ؟

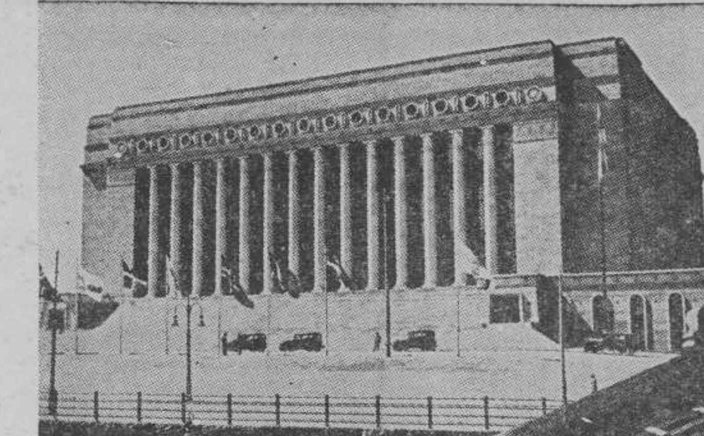
يهوديات يقمن بالتخريب

لندن (ستا) – عينت القيـادة العسكرية الالمانية جائزة كبيرة لمن يدلي اليها بمعلومات تمكنها من القاء القبض على الشابات اليهوديات الثلاث : حنه غولد ومريم سيركين وملكه صيغلر ، اللاتى يترأسن فرقة التدمير والتخريب التي تعمل وراء الخطوط الالمـانية في الجبهة البولونية . وقد اعتقلهن الغستابو مرة ولـكنهن افلحن فى الهرب .

وتقول الـصحف الانكليزية ان لدى الغستابو في بولونيا لائحة باسمـاء ٢٧٩ امرأة يهودية يشتركن باعمال التخريب ، والجيش الالمانى يبذل جهوداً عظيمة يائسة لالقاء القبض عليهن .



من مناظر مرج ابن عامر المزدهر



دار البرلمان الفنلندى حيث تجرى الآن المناقشة حول مسألة عقد هدنة مع روسيا.

في ميادين الحرب والسياسة



خراب برلين

جرت في يوم الاربعاء الماضى اكبر معركة جوية فوق عاصمة المانيا ، حيث اشترك فى تلك المعركة نحو ١٤٠٠٠ جندى فى الجو ، كما اشترك فيها اكثر من نصف مليون شخص على سطح الارض ، بما فيهم رجال المدافع ضد الطيارات ، والرجال المنوط بهم اعداد الهجوم ، وتزويد الطائرات بالقنابل والوقود ، وما اشبه .. وكانت خسائر الفريقين بالطيارات والطيارين عظيمة ، غير ان الامريكان قد استأنفوا الهجوم يوم الخميس دون ان يجرأ الاسطول الجوى الالمانى على منازلتهم !! وتستمر الغارات الجوية ليلاً نهاراً وهى تدك عاصمة المانيا دكا وتخلف فيها الدمار والبوار ، كما تخرب بانتظام المراكز الصناعية الهامة فى المانيا وفرنسا المحتلة ...

وقد نشر الدكتور غوبلس ، وزير الدعاية الالمانى ، مقالاً فى مجلة «داس رايخ» يتساءل فيه : « ماذا سيكون فى حال انهزام المانيا ؟ » اي انه يرى ان سلاحه الاخير هو التأثير على الحلفاء والامم المرتبطة بسياسة المانيا الآن وتخويفها من نتائج انهزام المانيا. ومن الجدير بالذكر بهذه المناسبة ما نشره الآن الدكتور بينش باسم ستالين ، اذ فيه جواب على دعاية غوبلس. فقد قال بينش: ان غرض روسيا ليس تحويل نظام الدول الاوروبية الى النظام الشيوعى ، بل غرضها محاربة الكتل الفاشية التي تستبد بجماهير الشعوب . اما فيما يتعلق بالنظام فكل امة حرة فى اختيار النظام الذى تراه مناسباً لها .

الى حدود رومانيا

يقوم الجيش الروسى فى هذه الايام بهجوم جديد في الجبهة الجنوبية على خط طوله ٧٥٠ كيلومتراً. ولهذا الهجوم ثلاثة اهداف ظاهرة : ١) التقرب من حدود رومانيا والبحر الاسود ؛ ٢) منع تملص الجيش الالمانى الباقى فى روسيا الجنوبية ؛ ٣) منع اقامة خط دفاعى المانى جديد فى جبال الكربات. ومع ان ارض روسيا اصبحت الآن بحراً واسعاً من الوحل الذى يعيق التقدم ، فقد اتخذ الروس وسائل نقل خاصة للتغلب على هذه العرقلة الطبيعية. ويظهر من التقدم العظيم الذى تقدمته الجيوش الروسية ، ان تلك الوسائل قد نجحت نجاحاً كبيراً .

وقد استولى الروع على ساسة رومانيا حتى انهم باتوا يرون انفسهم كالفئران الواقعة فى الفخ . ذلك لان قسما يذكر من جيشهم يحارب الان مع الجيش الالمانى فى شبه جزيرة القرم ولا يستطيع الدفاع عن وطنه . ثم ان الطيارات الروسية تقترب اكثر فاكثر من منابع النفط الرومانى ! وهذا يهدد رؤساء رومانيا والمانيا معاً بالكارثة الكبرى .

اما من جهة جبال كاربات فالجيش الروسي يقترب نحو حدود رومانيا ايضاً والفزع هناك لا يقل عنه فى الدوائر العليا فى رومانيا.

وقد استولت الجيوش الوسية على خرسون واصبح ربع مليون جندى المانى في خطر التطويق .

في جبهة ايطاليا

تقول المصادر الالمانية ان الحلفاء قاموا بهجوم جديد فى جبهة ايطاليا . ولم يرد بعد تأييد لهذا الخبر من مصادر الحلفاء . وما من شك في ان ثمة استعدادت تجرى لشن هجوم يرجح الكفة فى معركة رأس الجسر انزيو . وقد نشطت طيارات الحلفاء هذه الايام فى تلك الجبهة وجبهات اخرى فى ايطاليا ويوغوسلافيا وشرق البحر المتوسط عامة . وتساعد الاسطول الجوى المعارك الصغيرة التي يقوم بها رجال الغوريلا فى يوغوسلافيا برئاسة الجنرال الشعبي تيتو .

وقد اثارت مسألة تسليم ثلث الاسطول الايطالي الى روسيا مناقشات فى لندن وواشنطن وفي مركز حكومة بادوليو الايطالية .

موقف ايرلاندا

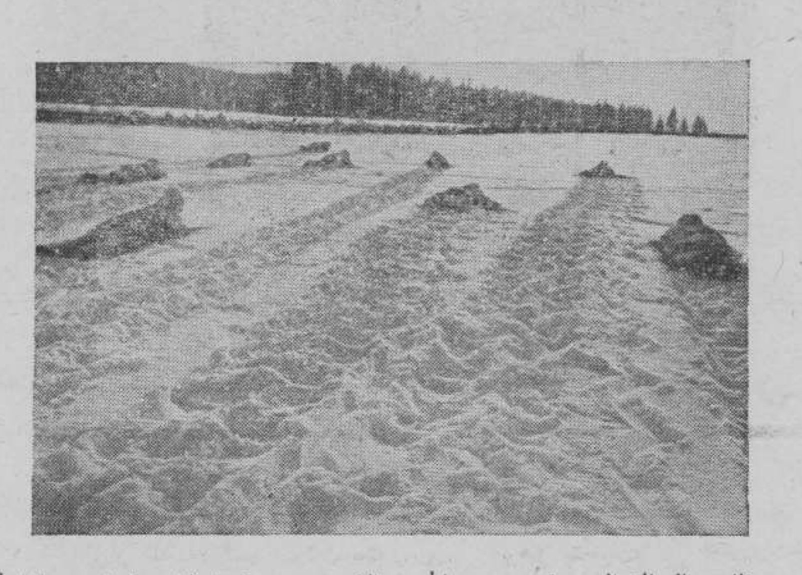
من الحوادث الغريبة فى هذه الحرب موقف ايرلاندا الحيادى على رغم كونها تكون رسمياً جزءاً من الامبراطورية البريطانية ، وعلى رغم كونها جزءاً من الجزر البريطانية نفسها . اي انها قريبة متلاصقة لميدان الحرب البريطانى من جهة؛ وهى متعلقة فى ارتزاقها بشحنات السفن البريطانية والامريكية من جهة اخرى ، هذا في حين انها من جهة ثالثة تمكن ممثلي دول المحور من الوجود فى عاصمتها ، اي فى الجزر البريطانية . وحيث ان تلك الجزر هي القاعدة للهجوم الفاصل المقبل على اوروبا النازية ، فلا شك ان هؤلاء الممثلين النازيين يقومون هناك باعمال التجسس او بمساعدة الجواسيس الالمان. وقد اكتشفت مؤخراً عدة حوادث نزول رجال المظلات الالمان على ارض ايرلاندا مستصحبين معهم آلات الاذاعة .

لذلك كان من الطبيعي ان يطلب الحلفاء من ايرلاندا طرد هؤلاء الممثلين. غير ان حكومة ايرلاندا الحالية ترفض اتيان كل عمل من شأنه ان يفسر كاشتراك فى الحرب الى جانب بريطانيا العظمى . وهى تعتصم بالوسائل الصارمة التي اتخذتها ضد جواسيس المحور . والمسألة معقدة جداً لان حكومة الولايات المتحدة تصر على طرد ممثلي المحور من ايرلاندا ، والحكومة البريطانية تؤيدها بالطبع فى هذا الاصرار .

واول عمل قامت به الحكومة البريطانية انها اوقفت جميع المواصلات بين بريطانيا وايرلاندا . وقد جاء في البلاغ الرسمي ان هذه الخطوة اتخذت لاسباب عسكرية فقط وان التحظير سيلغى عندما تزول هذه الاسباب. ومن تاريخ ١٣ الجارى وصاعداً لا تعطى رخص للسفر بين الجزيرتين الا اذا كان الداعي شؤوناً تجارية مستعجلة ذات اهمية وطنية . ويقول المعلقون فى واشنطن انه عقب منع السفر بين بريطانيا وايرلاندا ستضغط اميركا بدورها على ايرلاندا ضغطاً اقتصادياً شديداً .



مطران مدينة كيوف امام انقاض اقدم واقدس كنيسة روسية (بنيت فى القرن الحادي عشر) التي هدمها الالمان .



من مظاهر البسالة الروسية — جنود الجيش الاحمر يزحفون على الثلوج فى احدى المعارك

مشكلة النفط

تعقدت فى الاسابيع الاخيرة مسألة النفط عامة ومسألة مصالح النفط الامريكية فى المملكة السعودية خاصة . وتقوم شركات النفط فى الولايات المتحدة بحملة قوية ضد حكومة روزفلت فى هذه المسألة ، التي تتعقد بصورة خاصة بسبب الانتخابات للرياسة التي ستجرى فى الخريف المقبل . لذلك السبب عارضت حكومة روزفلت على ما يظهر لنا استعداد البرلمان الامريكي لاتخاذ قرار في المسألة الفلسطينية في الوقت الحاضر .



الزعيمان سفورصا (الى اليسار) وكروتشه فى اجتماع كبير على اثر دخول الحلفاء ايطاليا

الجيش الامريكى يدرب الضباط الصينيين على استعمال المدافع الرشاشة.

زعيما ايطاليا المتحررة

كارلو سفورصا

من هو الكونت سفورصا الزعيم السياسي لايطاليا المحررة ؟ انه ليس بالشخصية الجديدة فى ميدان السياسة . فقد اشترك فى بعثات ديبلوماسية الى القاهرة وباريس وبيكين ولندن الخ .. وفى عام ١٩٢٠ عين وزيراً للشؤون الخارجية ، وكان له تأثير بارز فى توجيه السياسة الاوروبية . وهناك عدة معاهدات دولية كان له فيها سهم كبير . وهو معروف منذ بدء اشتغاله بالسياسة بميله الى الديموقراطية والمبادئ الحرة .

ولما قام موسوليني بزحفه التاريخى على روما ، كان سفورصا آنئذ سفير ايطاليا فى باريس . وما ان بلغه خبر الحدث «المناقض للدستور» على حد وصفه حتى استقال من منصبه . ولكن المكانة التي كان يتمتع بها كانت كبيرة الى درجة انه لم يتردد عن العودة الى روما والى مقعده فى مجلس الشيوخ .

وكان ماتيوتى الزعيم الاشتراكى المعروف آخر ضحية لاغتيالات الفاشيين ، ولا شك ان مقتله دبر بمساعدة موسوليني .

هب سفورصا على اثر هذا الاغتيال مدفوعاً بما يفرضه عليه واجبه وضميره نحو ايطاليا والديموقراطية والحضارة ، فاعتلى منبر مجلس الشيوخ والقى خطبة نارية حمل فيها حملة شعواء على الديكتاتور الجديد : «ان رأس الحكومة الايطالية ، صاح بصوت رنان يهتز من الغضب ، هو الملوم عن هذا الاغتيال !»

وشهرة سفورصا الكبيرة هى التي حمته ووقته شر الايدى الفاشية ، اذ ان موسولينى الطاغية لم يجرأ على مسه بسوء. الا ان حياة سفورصا فى مسقط رأسه اصبحت لا تطاق ، فغادر ايطاليا ونأى عنها بمحض رغبته. فاقام في فرنسا ثم فى بلجيكا واخيراً استقر فى الولايات المتحدة . وخلال كل ذاك الوقت ظل اميناً وفياً لمبادئه السامية وعدواً لدوداً لا تلين شكيمته للفاشية ..

واليوم ، وقد تخطى عتبة السبعين ، فهو لا يزال ذا مركز ثابت فى الديلوماسية الاوروبية ، ديموقراطى حر بأتم معنى الكلمة ، رجل سياسي من النظام القديم ولكنه حديث جديد فى مظهره . وهو رجل قضى حياته بين الشعوب الحرة ، وكسب معيشته ككاتب ، ولم يهمل قط اعداد نفسه للعودة الى حقل السياسة فى بلاده اثر انهيار الفاشية المحقق . ذلك لان ايمانه كان عامراً بالمبادئ الديموقراطية السامية وبانتصارها النهائى .

فلا بدع والحالة هذه ان يقابل الايطاليون الزعيم سفورصا العائد الى بلاده بحفاوة وحماس زائدين لانهم يرون فيه حامى مبادئ الديموقراطية الرفيعة وزعيماً مهيباً زاده الشيب وقاراً ومكانة. ومهما يكن من امر ، فان سفورصا تبوأ اخيراً المركز اللائق به فى التاريخ ، وهو بمثابة رمز لانتصار الديموقراطية على الفاشية فى ايطاليا .

بنيديتو كروتشه

عندما نزل الحلفاء فى سالرنو ، بلغهم ان بنيديتو كروتشه ، اكبر عدو للفاشية ، قد اعتقله الالمان فى سورنت . للحال انطلق بعض رجال الكوماندو فنزلوا بالمظلات الواقية وراء خطوط العدو وحرروا فيلسوف ايطاليا الاكبر : وهو شيخ قصير القامة ناهز الـ ٧٧ من عمره ، ذو عينين براقتين حادتين ودماغ اكثر حدة. وقد نقلوه الى كابرى وبهذه الواسطة امنوا سلامة الشخصية الوحيدة فى ايطاليا التي ظلت تدعو الى الحياة الديموقراطية الحرة طول مدة حكم موسولينى الطاغية. واسطع دليل على القوة المعنوية التي يتمتع بها معتنقو مبادئ الحرية السامية ، كون موسولينى لم يجرأ على مس بنيديتو كروتشه بالسوء رغم معارضته لسلطته واعلانه هذه المعارضة على رؤوس الاشهاد .

والحقيقة ان اخلاص كروتشه لمبادئه وبثه الدعاية لها فى بلاد تسودها الفاشية ، لهو من عجائب التاريخ الحديث . فبينما مصير آلاف المعارضين للنظام الفاشي كان القتل او السجن او النفي ، بقى كروتشه فى منزله المتواضع فى نابولي وتابع حياته بهدوء وسلام دون ان يجرأ احد على مسه باذى

ان هذا الشيخ العجيب كان ذا شخصية جبارة وقوة نفسية عظيمة جعلته يتحدى الطاغية الفاشى ولا يربأ به . اجل ان ذوى القمصان السود حاولوا اكثر من مرة الاستيلاء على كتبه التي كانت تحيط به كالسور الادبى المنيع . ان توسكانيني لم ير بداً من هجرة ايطاليا والكونت سفورصا حارب الفاشية وهو فى المهجر ، اما كروتشه عدو الفاشية الاكبر ، فقد ظل قابعاً فى ايطاليا كأنى به رمز حي لتحرر بلاده المقبل الذى آمن بحدوثه .

ولما سقط موسولينى تذكر الايطاليون فيلسوفهم الرزين العميق ، الذى كان

(التتمة في الصحفة ٣)

العمل والعمال

عمال بلدية القدس

اعتراف بالاجحاف دون ازالته

دار البحث فى جلسة بلدية القدس الاخيرة حول تحسين شروط عمال التنظيفات وعددهم ٢٦٥ عاملاً : ٨٥ من اليهود و ١٨٠ من العرب . وقد قال السيد اوستر انه قد آن الاوان لرفع الاجرة الاساسية لعمال التنظيفات . انه يعلم ان اقتراحه هذا سيؤدى الى زيادة الميزانية فى حين انه لن يكفى لسد مطالب العمال ولتحسين شروط حياتهم تحسيناً ملموساً. غير انه من الواجب خرق سور الاجرة الاساسية ومنح العامل زيادة مهما كان قدرها املاً بان يستطاع فى المستقبل منحه زيادة اكبر. واقترح السيد اوستر ان تكون الاجرة الاساسية خمسة جنيهات او خمسة ونصف جنيه بدل اربعة ونصف كما هى عليه الآن . كذلك اقترح زيادة المبالغ المخصصة للبذلات بحيث ان البلدية تتمكن هذا العام من منح العامل حذاء كاملاً، وليس فردة واحدة كما حدث هذا العام اذ اضطر العمال الى دفع نصف قيمة الحذاء .

فرد رئيس البلدية قائلاً انه بدلاً من رفع الاجور الاساسية ، الاوفق التداول فى مضمون الكتاب الذى ارسله حاكم اللواء وفيه يرفض اقتراح مجلس البلدية بمنح عمال التنظيفات اجازة سنوية مدتها اسبوعين ، ويقترح جعل الاجازة ١٠ ايام بدلاً من اسبوع فى الوقت الحاضر . وقد عين الحاكم مبلغاً لهذا الغرض . واضاف رئيس البلدية بانه سأل مدير المالية بهذا الصدد فاخبره هذا الاخير ان لسد نفقات استخدام عمال مؤقتين ليقوموا مقام العمال المأذونين يحتاج الى ٦٠٠ جنيه فى العام . لهذا اقترح رئيس البلدية المصادقة على هذا المبلغ وابقاء الاجرة الاساسية على ما هى عليه .

هنا قام السيد ح. سلومون وقال ان رفع الاجرة الاساسية اولى من تعيين مبالغ اضافية لاستخدام عمال مؤقتين ، اذ ان البلد تستطيع الاكتفاء بالعمال الحاليين.

ونوه السيد ي. بن صفى الى ان ما يهم العمال قبل كل شيء آخر ، هو رفع اجرتهم الاساسية ، ويجب تعيين لجنة لبحث المذكرة التي قدمتها نقابة الموظفين عن تحسين شروط عمال البلدية. واعرب بن صفى عن سروره لكون البلدية بدأت تعير اذناً صاغية لمطالب العمال ، اذ ما من عامل اليوم يستطيع الحياة باربعة جنيهات ونصف فى الشهر . ثم بين السيد ابو العافية ان المذكرة التي قدمها العمال تتضمن ثلاثة مطالب : رفع الاجرة الاساسية ، واطالة مدة الاجازة السنوية والاجازة فى حالة المرض ، وعدم فرض عمل العمل المأذونين على بقية العمال . ان حاكم اللواء قد وافق على جعل الاجازة السنوية ١٠ ايام وهذا معناه انه وافق على قرار المجلس . اما زيادة الاجرة فالسيد ابو العافية يقترح بان تكون نصف جنيه هذا العام . وعارض السيد المالح اقتراح السيد سلومون بان لا يستخدم عمال اضافيون بدل العمال المأذونين ثم انتقد انتقاداً صارماً الحالة السيئة التي آلت اليها المدينة من حيث نظافة شوارعها.

وكان السيد عادل افندى جبر من مؤيدي الاقتراح برفع الاجرة الاساسية .

واخيراً تقرر باجماع الاصوات ان مجلس البلدية يأخذ بعين الاعتبار رسالة الحاكم بشأن المأذونية السنوية وتحديدها لعشرة ايام ، ويقرر تأييد قراره السابق، كذلك تقرر عدم تخصيص اي مبلغ لاستخدام عمال للقيام مقام العمال المأذونين. ثم تقرر باكثرية الاصوات ، خلافاً لاقتراح السيد ي. بن صفى ، رفع الاجرة الاساسية من اربعة جنيهات ونصف الى خمسة جنيهات فقط .

وعلقت «دابار» على هذا بقولها :

ان قرار مجلس البلدية بخصوص عمال التنظيفات سبب خيبة امل كبيرة ، لاسيما واعضاء البلدية قد اعترفوا بالاجحاف الكبير اللاحق بعمال التنظيفات ، ولكنهم لم يقدموا على اتخاذ قرار يتلاءم والحالة الراهنة . ان الزيادة التي تقرر منحها هى لا تعد شيئاً بالنسبة لما يعانيه عامل التنظيفات. كذلك يشعر العمال بخيبة الامل لقرار الحاكم بتخفيض مدة المأذونية السنوية التي قررها مجلس البلدية باجماع الاصوات . ان حاكم اللواء قد وعد فى حينه مندوب نقابة الموظفين باصلاح شروط العمال السيئة اصلاحاً اساسياً لا سيما فيما يتعلق بالاجرة الاساسية والمأذونية السنوية. وفي الاجتماع المقبل لعمال البلدية سيدور البحث حول الطرق التي يجب اتخاذها بعد ان لم تجب طلبات العمال .

زعما ايطاليا المحررة

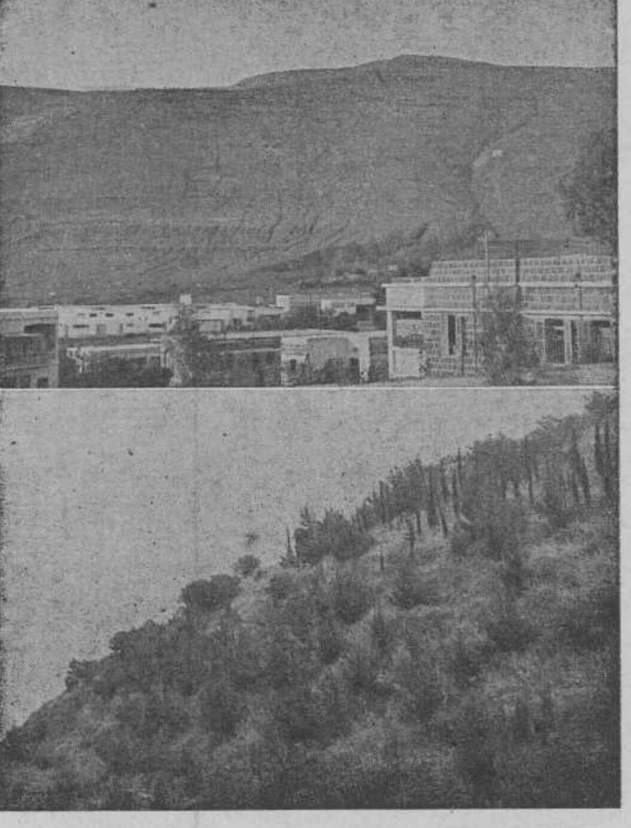
(البقية من الصفحة ٢)

يعيش بين كتبه وبصحبة بناته الثلاث . اما هو فلم يتأخر عن تلبية نداء الوطن له ، ولم يطل الامد حتى تسنم مركزه ووقف على رأس الاحزاب الحرة القديمة التي ظلت قائمة فى الخفاء رغم الاضطهاد الفاشى ، ثم برزت الى عالم النور اثر انهيار حكم موسولينى وزوال كابوس الفاشية عن ايطاليا .

«القول بان الحرية قد ماتت ، صرح كروتشه فى احد خطبه ، كالقول بان الحياة ماتت .»

هذا هو الامل الكبير الذى يفعم نفس الفيلسوف الشيخ . ان ما يبتغيه واضح جلي . فهو ، اسوة بصديقه الكونت سفورصا ، يطالب بان ينال الشعب الايطالي مكانه فى اوروبا الديموقراطية التي تنشأ بعد هذه الحرب . وهو متطرف اكثر من الحلفاء المحررين فى رغبته فى القضاء القضاء التام الصارم على جميع العناصر الفاشية، وتطهير البلاد من هذه الجراثيم .

ان الشعب الايطالي المحرر قد لا يعتبر كروتشه زعيمه الدائم ، ولكنه يرى فيه الدليل المحنك الذى بوسعه قيادة ايطاليا الى الشاطىء الامين فى فترة الانتقال التي تجتازها الآن .



المحافظة على التربة فى فلسطين. فى الاعلى — منظر جبل عار بالقرب من طبريا. فى الاسفل احدى جهات الجبل نفسه بعد ان غرست فيها اشجار للمحافظة على التربة من ان تجرفها المياه والرياح



مدرسة «مكس فاين» الصناعية التابعة للهستدروت فى تل ابيب لمناسبة مرور ١٠ سنوات على تأسيسها . ويتعلم فيها الآن ٣٣٣ تلميذاً .

حادثة ستورس

زار فلسطين السر رونالد ستورس حاكم القدس سابقاً ، فى السنة الماضية وتجول فيها والقى المحاضرات واجتمع الى اصدقائه القدماء ، والى موظفى الحكومة ، وغيرهم . ثم نشر على اثر ذلك عدة مقالات عن فلسطين فى جريدة «ساندى تايمس» تناول فيها فيما تناوله بالبحث والتعليق الهستدروت وشركة «سوليل بونيه» ، فجاء تعليقه عليها حاوياً لمزاعم باطلة خاطئة ، مما حدا بالهستدروت الى اقامة دعوى على الجريدة وعلى ستورس امام محكمة انكليزية بالطبع . الا ان الجريدة المذكورة نشرت فى يوم ٢٧ شباط الماضى اعتذاراً منها ومن ستورس عما حدث بقولها : «ان السر رونالد ستورس يؤكد لنا بانه لم يقصد قط المساس بالعمل الكبير الذى تقوم به الهستدروت فى سبيل ترقية فلسطين من الوجهتين الزراعية والصناعية ، ولم يخطر قط في باله التقليل من اهمية المساعدة التي قدمتها الهستدروت و«سوليل بونيه» لمجهود الامم المتحدة الحربى . وقد طالع السر رونالد مقالاته من جديد وتحقق ان فيها اقاويل من شأنها ان تؤدي الى استنتاجات خاطئة ، وهو يتأسف كل الأسف لهذا ويأمل ان الهستدروت وسوليل بونيه ستقبلان اعرابه عن اسفه لكونه وصف اعمالها بضوء غير حقيقى بسبب عدم المعرفة الكافية .»

وفي الختام عبرت الجريدة عن تقديرها لموقف الهستدروت و«سوليل بونيه» الودي فيما يتعلق بقبول الاعتذار وتصفية الدعوى فى المحكمة .

بين هتلر وغوبلس

هتلر لغوبلس : اصبحت حالتى خطرة جداً . ان الفشل يلاحقنى فى جميع الجهات . غوبلس : اما حالي فاسوأ من حالك اضعافاً مضاعفة ، اذ علي ان ابين للشعب واقنعه بان اندحاراتك وفشلك ليست سوى انتصار لالمانيا.

ملايين - وثلاث

«ان كلمة واحدة تخرج من فمي يطيعها الملايين ... ولكني لا استطيع بوجه من الوجوه حمل بناتي الثلاث ، باملا وبليني وجون ، على تناول طعام الفطور معي .»

هذا ما قاله على سبيل التفكه اللورد ويفل نائب الملك فى الهند .

ري الخضراوات بالطريقة الحديثة (المطر الاصطناعى)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

מַשָׁל לְמֶלֶךְ שֶׁרָצָה בְּחַיֵּי נֶצַח וְלֹא נִמְצָא אִישׁ שֶׁיִּיעַץ לוֹ אֵיךְ לִנְהוֹג וּלְהַשִּׂיג אֶת מַטְּרָתוֹ. בָּא אֵלָיו מִסְכֵּן אֶחָד וְיָעַץ לוֹ שֶׁיִּבְחַר דֶּרֶךְ עֲנָוָה וְיִחְיֶה חַיֵּי נֶצַח. וְהֵחֵל הַמֶּלֶךְ לִנְהוֹג בַּעֲנָוָה. מֶה עָשָׂה? כַּאֲשֶׁר רָצָה לִרְכּוֹב בְּמֶרְכָּבָה, צִוָּה שֶׁהַמֶּרְכָּבָה תִּסַּע לְפָנָיו וְהוּא יֵלֵךְ אַחֲרֶיהָ בָּרֶגֶל. אָמַר לוֹ הַמִּסְכֵּן: לֹא זוֹ הַדֶּרֶךְ, אֶלָּא שֵׁב בַּמֶּרְכָּבָה וְתִנְהַג בַּעֲנָוָה — עֲנָוָה שֶׁבַּלֵּב.

(מִדִּבְרֵי חָכָם יְהוּדִי)

مثل ملك اراد حياة الخلود ولم يوجد شخص ليشير عليه كيف يسلك لبلوغ غايته . وجاءه بائس واشار عليه بان يختار طريق التواضع فيحيا حياة الخلود . وبدأ الملك ينهج بتواضع . ماذا صنع ؟ لما اراد ركوب مركبة كان يأمر ان تسير المركبة امامه وهو يسير وراءها على قدميه . فقال له البائس : ليست هذه الطريق ، لا بل اجلس فى المركبة وانهج بتواضع، التواضع الذى فى القلب .

(من اقوال حكيم يهودى)

بين الشعبين

الميت المحيي

تقدم مشروع البحر الميت خلال هذه الحرب تقدماً عظيماً . وهذا البحر الميت يحيى الآن آلاف الانفس من سكان البلاد . ان عدد عمال المشروع وموظفيه ينوف الآن عن الالفين ، نصفهم من العرب والنصف الآخر من اليهود . وحيث ان المشروع يمتد الى ضفاف الاردن الشرقية ، فيشتغل فيه عمال من سكان شرق الاردن ايضاً .

شيخ مونس

اجتمع ممثل اهالي قرية شيخ مونس الى رئيس بلدية تل ابيب وتباحث معه بشأن الاراضى التي ضمت الى منطقة البلدية مؤخراً . وقد توصلا بعد بحث مدقق الى الاستنتاجات الآتية : ١) ان الاراضى المشمولة فى دائرة تنظيم مدينة تل ابيب لا تفرض عليها اية ضرائب ما عدا الرسوم التي تستوفى مقابل رخص البناء ، كما هى العادة فى جميع البلديات فى فلسطين ؛ ٢) اما الاراضى المشمولة فى دائرة البلدية فسيبحث رئيس البلدية بصورة خاصة فى مسألة الضرائب التي من الواجب فرضها على تلك الاراضى مقابل خدمات البلدية . وقد وعد رئيس البلدية بانه سيبذل جهوده فى سبيل ايجاد حل يرضى سكان شيخ مونس ؛ ٣) ان البلدية ستعامل سكان شيخ مونس فى جميع الشؤون المتعلقة بالبلدية باقصى حدود التساهل والاعتبار .

تطعيم سكان صميل

اوفدت بلدية تل ابيب لفيفاً من الاطباء الى قرية صميل الداخلة فى حدود البلدية وشرعوا فى تطعيم السكان. ومنتظر انشاء مراكز صحية فى الايام القريبة .

مصر وفلسطين

اعرب الدكتور جوزيف ، المدير المؤقت للدائرة السياسية التابعة للوكالة اليهودية ، فى اجتماع صحفي ، عن امله بان نتائج المؤتمر التجارى المصرى الفلسطينى فى القدس ستكون ايجابية وستؤدي الى تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين .

وفد مصرى زراعى

قررت الحكومة المصرية ان توفد الى فلسطين وفداً مؤلفاً من كبار موظفى وزارة الزراعة برئاسة سكرتير الوزارة العام حسين بك عنان للوقوف على ما بلغته فلسطين من التقدم والازدهار في ميدان الزراعة وتطبيق ما يمكن تطبيقه من طرقها العصرية الحديثة فى مصر .

روابط علمية

اخذت الروابط العلمية تتوثق بين رجال العلم فى القطرين الشقيقين الفلسطيني واللبناني. ومن اجلى مظاهر هذا التوثق ان الجامعة الامريكية فى بيروت نظمت سلسلة من المحاضرات العلمية وعهدت بالقائها الى لفيف من كبار علماء اليهود فى فلسطين . وقد افتتح سلسلة هذه المحاضرات الدكتور برغمن من معهد «زيف» فى رحوبوت بمحاضرة عن اعمال هذا المعهد قوبلت بالاستحسان العظيم. وسيلقي المحاضرة الثانية الدكتور ش. دلر الاستاذ فى الجامعة العبرية بالقدس .

روابط تجارية

تل ابيب (بالكور) صرح السيد شنكار ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة فى فلسطين ، في اجتماع صحفى ان لزيادة رواج المصنوعات الفلسطينية فى الخارج ، ستنشأ وكالات صناعية خاصة قريباً فى بيروت وانقره وبغداد.

ضد الدساسين

دعا احد وجهاء قرية جليل بعض اصدقائه اليهود من قرية هرصلية الى تناول طعام الغداء في داره . وحضر الحفلة لفيف من العرب ايضاً . وقد خطب احد الواعظين من يافا ضد الدساسين الذين يعملون على زيادة التفرقة بين العرب واليهود . ومما قاله ايضاً ان الوقت قد آن لتعزيز علاقات حسن الجوار والاخوة والصداقة بين الشعبين القاطنين فى هذه البلاد. معززاً اقواله بايات قرآنية تناسب الموضوع .

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٨



جندي اميركي يحرس ثلاثة اسرى المان في الجبهة الايطالية

قصة الاسبوع

«للالمان فقط!»

كان اول عمل اتى به القائد الالماني عندما تسلم مهام وظيفته في البلدة الصغيرة الواقعة على نهر المارن، انه حظر على الضباط والجنود الذين تحت امرته، الاختلاط بالفرنسيين وانشاء اية علاقات كانت معهم. ان هؤلاء الفرنسيين عدا كونهم يعملون القتل في جنوده، يؤثرون فيهم تأثيراً معنوياً خطراً.

فقد انتحر مؤخراً الجاويش اريخ منصل تاركاً وراءه بطاقة جاء فيها: «اليوم خير من غد. بلغوا الفوهرر كلماتي هذه باسمي.»

اجل، فقد الفرنسيون كل شيء ما عدا سرعة خاطرهم وقوة ايمانهم. والالمان استولوا على كل شيء ورغم ذلك تراهم لا ينفكون عن التنهد والتأوه..

قرر القائد كناشكا اذن الفصل «بين الطاهرين والارجاس». وفي الحال ظهرت في عدة شوارع وحارات لوحات كتب عليها: «للالمان فقط!».

— لغة النار والبارود — قال كناشكا — يجب ان تكون وسيلة الاتصال الوحيدة بين الغالبين والمغلوبين.

ولم يلبث الفرنسيون ان تدربوا هم ايضاً على استعمال هذه اللغة. فكانت نيرانهم تفتك بالالمان ليلة اثر ليلة، كما ان لوحة «للالمان فقط» نقلت من باب مقهى الى باب المقبرة.

وبعد برهة وجيزة اخذت هذه اللوحة تظهر في كل مكان: في مكتب تسجيل الوفيات، ثم على الاعمدة التلغراف وقد ربط اليها حبل غليظ في طرفه عقدة. وحدث في احد الايام ان انكسرت طبقة الثلج الدقيقة تحت اقدام رجال الحرس الالماني اثناء اجتيازهم المارن فغرقوا جميعاً في قاع النهر. وبعد لحظات معدودة من هذا الحادث ظهرت في المكان نفسه لوحة مزوقة تحمل الجملة المعهودة: «للالمان فقط».

ولما كثرت هذه الحوادث عقد قواد جيش الاحتلال في المنطقة جلسة في مركز القيادة، للبحث في الطرق التي يجب اتخاذها لوضع حد لهذه الحال.

وبينما هم يتداولون ويتشاورون اذ بهم يبصرون رتلاً من عربات البلدية لنقل الزبالة يمر امام بناء القيادة، وقد برزت على البراميل جملة «للالمان فقط». انطلق القواد لدى هذا المشهد خارج البناء ولكن الحوذيين كانوا اسرع منهم، ففكوا الخيل من العربات واختفوا على ظهورها وسط الغاب المجاور.

وهكذا تكررت اعمال من ذلك النوع يوماً اثر يوم. من ذلك ان ظهرت ذات يوم في واجهة احد المحلات مكواة كهربائية وازاءها كتب باحرف بارزة: «افخر مكواة في فرنسا». وسرعان ما تجمهر الناس امام الحانوت وتزاحموا بالمناكب. اما الالمان فاخذوا يبحثون عن صاحب المكواة للتحقق من جلية الامر، ولكن المكواة اختفت ↓ سريعاً والصق على الجدران مناشير هذا نصها:

«ان جميع الفرنسيين الوطنيين في بلدتنا قد برهنوا على ولائهم واخلاصهم يوم امس بتجمهرهم حول افخر مكواة في فرنسا. ان هذه المكواة سيحفظها الوطنيون الفرنسيون كتذكار مقدس، لان المواطنة فلورانس مرسية قتلت بها ثمانية من «البوش» (المان) ثم انضمت الى عصابات الغوريلا التي تعمل في جبال سافوي.» وعلى اثر هذا الحادث اخذت تظهر في كل مكان مكاو وعليها جملة: «للالمان فقط».

استشاط القائد كناشكا غيظاً وحنقاً لهذا الامر وقرر اخيراً ان يجيب الفرنسيين بالمثل. وفي صبيحة احد الايام شوهد بعض افراد الشرطة الالمانية يقودون جذلين سيارة كدست فيها لوحات «للفرنسيين فقط». فوضعت احدى اللوحات ازاء الزبالة والاخرى ازاء السجن. واغتبط كناشكا لهذا النصر المبين وفرك يديه من شدة الفرح.

ولكن في تلك الليلة نفسها اضيفت «بعض» الكلمات الى تلك اللوحات التي علقها الالمان. فلوحة المزبلة اصبحت كما يأتي:

للفرنسيين فقط
يحضر الالمان «بدلاً» للغذاء من الزبالة.

وازاء السجن كتب:

للفرنسيين فقط
الذين لم ينضموا بعد الى عصابات الغوريلا.

عند هذا امر كناشكا باعتقال مائتي فرنسي كرهائن، واصدر انذاراً للاهالي بانه في حال ظهور جملة «للالمان فقط» او «للفرنسيين فقط» فانه يأمر باعدام الرهائن جميعاً.

وغداة ذلك اليوم افاق كناشكا من رقاده على تمام الاستعداد لاتيان اعمال حاسمة. وما ان فرك عينيه حتى رأى ان في وعاء الصيني الذي على مكتبه مكنسة بدل باقة زهر وازاءها الجملة المعروفة: «للالمان فقط». قفز كناشكا من سريره وقبض على المكنسة وقد تملكته سورة الغضب. وفي تلك اللحظة حدث انفجار قوي، وهشمت القنبلة التي دست في الوعاء جسم كناشكا ومزقته ارباً ارباً. والغريب ان المكنسة بقيت سليمة وازاءها اللوحة: «للالمان فقط».

(عن مجلة «كروكوديل»)

باب الطرائف والظرائف

اخبار من بريطانيا

قررت جريدة «ديلي ميل» الواسعة الانتشار الشروع في اصدار نشرة خاصة لتوزيعها في اميركا. وستكون النشرة بصورة مجلة اسبوعية ذات ١٢ صفحة خالية من الاعلانات، وتتضمن مقالات افتتاحية، ومواد اخرى ورسوماً، وصوراً كاريكاتورية، مأخوذة كلها عن اعداد «ديلي ميل». وسيجري تحرير النشرة في لندن على ان يكون طبعها في نيويورك (تنقل المقالات على شريط في الطائرة). والمهم في الامر ان هذه النشرة لن تباع بل توزع مجاناً على ٣٠٠٠٠ من الرجالات الاميركية، وغايتها اطلاع الاميركيين على «الاخبار والمقالات التي يطالعها الشعب البريطاني».

***

عائلة انكليزية

ذهب احد سكان لندن الى مكتب وزارة العمل البريطانية طالباً ان يسمح له بمباشرة عمله في الساعة ٨ صباحاً بدل ٧ لكي يتمكن من ايصال طفلته الى بيت جدتها. ولما سئل لماذا لا تتولى امرأته هذا الامر، اجاب ان عليها الذهاب الى عملها في معمل الطائرات في الساعة السادسة. فسأله الموظف:

— ولماذا لا تأتي الجدة بنفسها لاخذ الطفلة اليها في ساعة مبكرة؟

— لان الجدة نفسها لا تعود من عملها في الليل الا في الساعة السابعة — اجاب الرجل.

انها قصة صغيرة ولكنها كبيرة المغزى. انها تدل على روح التضحية والمساهمة في المجهود الحربي التي تشمل جميع اهالي انكلترا رجالاً ونساء.

***

ضابطان المانيان

روت سيدة فرنسية امت سويسرا مؤخراً، الحادثة التالية التي وقعت لطبيبين في مدينة «نيس» الفرنسية.

دعي ذات ليلة احد الطبيبين لعيادة مريض يقطن قرية خارج «نيس». وفي طريق عودتهما غداة تلك الليلة في الساعة ٧ صباحاً، اوقفهما ضابطان المانيان وارغماهما على التخلي عن سيارتهما. ثم اضاف الضابطان ان السيارة ستعاد في ذات اليوم الى كاراج معين في نيس وستدفع قيمة البنزين الذي سيستهلك.

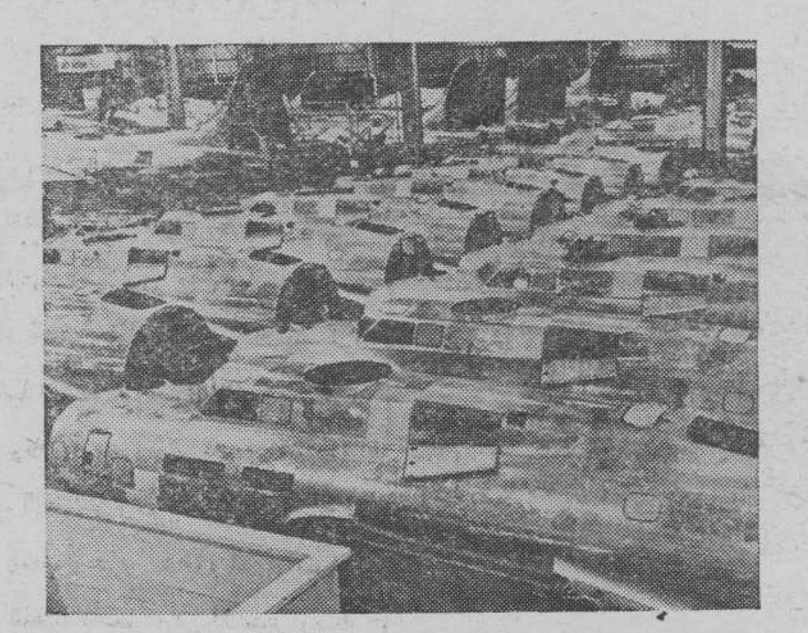
وفعلاً توجه احد الطبيبين الى الكاراج في مساء ذلك اليوم فوجد السيارة هناك وفيها ورقتان من ذات المائة فرنك وبطاقة صغيرة كتب فيها ما يلي:

«مع تشكرات جنديين من جنود المظلات الانكليز للخدمة التي اسديتماها باعارتهما سيارتكما لهما هذا الصباح.»

***

«ان المرأة هي وحي الرجل ومبدعة فنه، كثيراً ما استشارها في معضلاته واستوحى جمالها ولكنه لم يأتمر باوامرها بل اعتمدها سلماً قوية ارتقى عليها الى كرسي الخلود، ثم رمى بها الى الحضيض ناسياً فضلها جاحداً نعمتها. ولقد صدق من قال انه في الواقع اكثر من اديب واحد من افذاذ الادباء العالميين الذين خلدت آثارهم مدينون في ابداعهم الفني «الى المرأة التي جعل الله لها في فطرتها نوعاً من السحر والخلابة والجمال هو الذي يسمو بخيال اهل الفن الى ما يدعونه في آثارهم الفنية، ويلهم الشعراء روائع الشعر ويذكي في قلوب المحبين نار الحب. واذا كان جمال الحياة فناً وشعراً وحباً فان المرأة هي التي تبغي كل ما في الحياة من معاني الجمال».

الآنسة جميلة الحوري (المنتدى)



القلاع الطائرة الاميركية في دورها الاخير من الانتاج في احد المعامل.

جندي اميركي يقاسم غلامين ايطاليين طعامه

وصية

— اسعد الله اوقاتك سيدي المحامي — قال الرجل وجلس على المقعد الوثير قبالتي.

فرددت عليه التحية وقلت:

— اية خدمة استطيع اداءها لك؟

وكان الرجل قد اتخذ له جلسة مريحة واخذ يعد لنفسه لفافة تبغ. والحق يقال انه لم يكن ثقيل الظل لا بل على نقيض ذلك: ان مظهره كان يدل على لطف المعشر. الا ان ثيابه كانت خلقة وقبعته مكرة وقميصه السوداء كالحة اللون. ولما فرغ من اعداد اللفافة اشعلها، وبعد ان نفث سحائب الدخان من فمه قال:

جئت اليك لان في نيتي اعداد وصية.

— وصيتك انت؟

— اجل، مسألة بسيطة.

— حسناً، ولكن...

— لم اهتم قط في حياتي بشؤون وصية — استطرد الرجل — ولكن اتفق انه لدى عودتي الآن من مكتب البريد، حيث كنت لامر هام، رأيت اسمك على اللوحة النحاسية اللامعة، فقلت لنفسي: يا ادغر، الاوفق لك ان تهيء وصية منذ الآن، اذ من يدري ما يخبئه القدر وما يأتي به الغد؟ ولذا تراني الآن جالساً قبالك.

— اجل — قلت — ان الوصية هي في الحقيقة امر هام وضروري جداً. ان وصية محررة وموقعة حسب الاصول من شأنها ان تمنع سوء تفاهم وتوفر عذابات ومشاقاً كثيرة بعد ممات المرء. انك محق في قولك: ثمن يدري ما يأتي به الغد؟

— اذن فانت ايضاً تشاركني في الرأي؟

— والآن لعلك تستطيع الادلاء بالتفاصيل اللازمة؟

— تفاصيل؟ حسناً. لافكر قليلاً. نعم قبل الكل والدتي. بودي ان اخصص لها ثلاثة آلاف.

— جنيه؟

— بالطبع. وماذا ظننت انصاف بنسات؟ والآن الاولاد. حسناً. ان ابني البكر يخدم في الجيش الآن، وعندما يعود فلا شك انه سيكون في ضائقة مالية، وقليل من المال لن يضره. انه حداد وحالته بعيدة عن اليسر والرخاء. لنعطه اذن خمسة آلاف. وجو؟ يغلب على ظني انه سيبقى في خدمة الاسطول حتى بعد الحرب، ولكن لا بأس فلنبق له خمسة آلاف ايضاً. والباقون؟ لي عداهما ابن ثالث وابنتان ايضاً. ارى ان من الخير ابقاء خمسة آلاف لكل منهم، فلست ارضى ان يتخاصم ابنائي فيما بينهم بعد مماتي، ويحسد الواحد الآخر. الست على صواب فيما اقول؟

— الحق معك يا سيدي. وماذا تصنع بالمبلغ المتبقي؟

— اي مبلغ؟

— اعني.. ما سيتبقى بعد توزيع هذه المبالغ على الابناء.

— آه هكذا! لكن الباقي لزوجتي.

— الآن فهمت. هل هذا كل ما تود الادلاء به؟ اليس لك اقارب آخرون؟

— اقارب؟ لابارك الله في هؤلاء الشحاذين! كلا لن ابقي لهم ولا بارة. اسمع يا سيدي. لي أخ وزوجة اخ وحماة وقاك الله شر امثالها، ولكن هؤلاء لن ينالوا مني درهماً واحداً!

ثم همس الرجل في اذني:

— افاهم انت يا حضرة المحامي. اني اشتريت الآن من مكتب البريد ورقة يانصيب وسيجرى السحب في آخر هذا الشهر. ومن يدري؟ من المحتمل جداً ان اربح في السحب فاذا ربحت ومت في اثناء ذلك، فلماذا اظلم ابنائي واغمطهم حقهم؟

(عن الانكليزية)



قاذفة قنابل امريكية اثناء غارة جوية على احدى القواعد اليابانية في «نيو غينيا»